



RESILAND

PARTICIPATION, CAPACITIES AND RESILIENCE OF CHILDREN
ON THE MOVE AGAINST TRAFFICKING & EXPLOITATION

فَهْرَس

٣	المقدمة
٣	ألبت
٣	خريطة التوضع الجديد
٣	صداقات و علاقات
٤	الخبرات والمهارات الشخصية
٤	المدرسة
٤	أوقات الفراغ
٤	الروحانية - ممارسات دينية
٥	الدكرات العائلية
٥	تواصل مع العائلة
٥	الثقافة وجالية البلد الأصل
٥	قرار الرحيل
٦	مخاطر
٦	مسؤولية
٦	قرارات
٦	معلومات موثوقة
٧	مشروع شخصي
٧	رموز
٧	الرحيل
٧	إستعداد للتغيير
٧	موارد شخصية
٨	أشخاص مجهولين
٨	قانون

٨.....	مَالُ
٨.....	ظُرُوفُ صَعْبَةٍ
٩.....	السَّفَرُ
٩.....	ضَبْطُ النَّفْسِ
٩.....	أَيْنَ أَنَا
٩.....	قَاصِرٌ
١٠.....	وَثِيقَةٌ تَعْرِيفٌ
١٠.....	أَصْدِقَاءُ جُدُدٌ
١٠.....	خَيْرَةٌ
١١.....	الْوُصُولُ
١١.....	تَوَجُّهُ
١١.....	اللُّغَةُ الْجَدِيدَةُ
١١.....	حِمَايَةٌ خَاصَّةٌ
١٢.....	السِّيَرَةُ الشَّخْصِيَّةُ
١٢.....	الْإِتِّصَالُ بِالْبَيْتِ
١٢.....	الْأَدْوَارُ وَالْمِهَامُ
١٢.....	وَلِيُّ الْأَمْرِ الْقَانُونِي
١٣.....	الْوَاقِعُ الْجَدِيدُ
١٣.....	مَشْرُوعٌ جَدِيدٌ
١٣.....	إِقْتِرَاحَاتُ عَمَلٍ
١٤.....	أُصُولٌ
١٤.....	إِسْتِقْرَارٌ
١٤.....	الْوَقْتُ الْمَتَاحُ
١٤.....	18 سَنَةٌ
١٥.....	الْحِفَاظَةُ عَلَى الْكِرَامَةِ
١٥.....	عِلَاقَاتُ جَدِيدَةٍ
١٥.....	الشُّعُورُ بِأَنَّكَ فِي بَيْتِكَ
١٥.....	جُزْءٌ مِنَ الْمُجْتَمَعِ الْجَدِيدِ
١٦.....	شَرْحُ الْوَاقِعِ
١٦.....	العَوْدَةُ
١٦.....	تَعْرِيزُ الْقِصَّةِ الشَّخْصِيَّةِ
١٧.....	الإِخْتِمَامُ - الإِخْتِمَامُ

حكاية رازيل

المقدمة

” إسمي رازيل و عمري 18 سنة. جئت من بلاد بعيدة جداً على البلاد حيث أعيش الآن. من خلال هذه الرواية حاولت أن أطرح عليك بعض النصائح المستمدة من تجربتي التي أعتقد أنها ستكون مهمة لتجاوز الصعوبات التي يواجهها كل مسافر في مساره. طبعاً كل شخص مختلف، كذلك كما تختلف كل حكاية. كل حكاية تشبه شجرة، بأوراق وأغصان و ألوان، كل منهم فريد من نوعه و مختلف. أتمنى أن تكون حكايتي هذه إعانة و تشجيع لكل من ترك بيته مثلي و شرع في سفر لعالم آخر، مواجهها الصعوبات والتحديات والشدائد لكن عاثرنا أيضاً على فرص و أشياء جديدة. أتمنى أن تنال إعجابك قصتي و أتمنى لك كل ما هو جميل في قصتك“.

البيت

جئت من بلد بعيد جداً. هناك كنت أعيش مع عائلتي داخل جالية كبيرة والكثير من الاصدقاء. كنت أذهب الى المدرسة والعب كرة القدم وبعد الظهر كنت أساعد أبي في عمله. كان لدينا حقل صغير حيث كنا نزرع أيضاً بعض الخضر. كانت أمي تجيد الطبخ وبالأخص كانت بارعة في طبخ الأرز مع الدجاج. كانت لحظة الذهاب الى النوم هي المفضلة عندي حين عودتي الى المنزل. كانت لدي غرفة صغيرة، حيث كنت أحس بأنني حرّ بأن افكر و أتخيل مستقبلي...

خريطة الوضع الجديد

في بيتي كانت لدي نقاط مرجعية واضحة جداً: كنت أعرف إلى أين أذهب، ماذا أفعل و كنت أعرف الناس و الأشياء. هذا كان يعطيني شيئاً من الأمان والانتماء. عندما غادرتُ بلادي، فقدتُ كل شيئ. غالباً كنت أشعر و كأني أفقد السيطرة. أشعر بالضيق في البداية لأنه كل شيئ كان جديد بالنسبة لي. شيئاً فشيئاً إسترجعت الثقة و تدريجياً أصبحتُ الأماكن والناس لها ملامح عائلية بالنسبة لي وتعلمت بعدها قواعد و ممارسات السياق الجديد. كل هذا أشعرتني الأمن ساعدني في بناء حياتي في هذا البلد الجديد.

♦ اعد بناء خريطة في بلدك الجديد تتضمن كل شيئ تعتبر أنه ضروري لتلبية الاحتياجات الخاصة بك.

صدقات و علاقات

في بلدي كنت أعيش داخل جالية واسعة. كانت لدي علاقات قوية مع أشخاص مختلفون منهم الاصدقاء و العائلة و هذا كان مهم جداً لي لأنني كنت بإستطاعتي أن أعرف في من أجعل الثقة و من يشاركني شكوكي و أفكارني. عندما جئت هنا، كانت ملامح الناس غريبة علي و كانوا غرباء عني و كان ينقصني ذلك الحس بالأمن الذي كنت أشعر به حين كنت في بيتي. رغم أنه لم

يكن من السهل، اظطرت لإختيار صداقاتي الجديدة و ربطت علاقات مع أشخاص متعددين . و هذا ساعدني كي أوسع علاقاتي الإجتماعية وأن أحس بإرتياح بالبلدي اللذي يضايفني .

♦ أجد أصدقاء جدد وعلاقات إيجابية مع أشخاص تشعر بأنه بإمكانك أن تثق بهم.

الخبرات والمهارات الشخصية

كان أبي بناءً و غالباً ماكنت أساعده في عمله لكي أقدم هكذا يد العون إلى العائلة . رغم أن هذا الدور ليست له نفس الأهمية هنا، كان إبلاغي عن مهاراتي المهنية مهم لمنحي بعض الفرص المهمة لمستقبلي . أن اكون واعياً بمهاراتي في الأشياء التي أجد عملها أشعرنني بهمة في مكان لم يكن يعرفني فيه أحد . حاولت أن أعرف عن نفسي وكفائاتي حتى يمكن للناس أن يقدروني و يتقبلوني كعضو من مجتمعهم . أثق في نفسي و قدراتي و ابلاغ الآخرين عن متمنياتني فتح لي بعض الابواب .

♦ عزز و تبادل خبراتك الشخصية ومهاراتك و أولوياتك و تطلعاتك، هذا سيساعدك على إيجاد فرص في البلد الجديد .

المدرسة

أحببت دائماً الدراسة . عند مجيئي هنا طُرح عليّ أن أمارس المدرسة . تعلم اللغة الجديدة للتو كان مهماً جداً . كان النظام المدرسي وكذلك المواد و المدرسين مختلفين على ما تعودت عليه، لكن، رغم الصعوبات الأولية حاولت أن أشرح ماذا كنت قد درست حتى يتعرفوا عن مستواي الدراسي . في نهاية الدورات الدراسية تسلّمت شهادةً وأدركتُ حينها أهميتها في مستقبلي، مثلاً عند إجراء مقابلة للحصول على عمل أو مواصلة الدراسات الثانوية .

♦ عرف مدرّسك الجدد عن خبرتك الدراسية السابقة وما تعلمت وبالأخص عن طموحاتك المستقبلية في الدراسة .

أوقات الفراغ

في منزلي كنت أقضي وقتي بطرق مختلفة ومع ناس مختلفة، مثلاً كانت تعجبني ممارسة كرة القدم مع زملائي والإزتماع الى الموسيقى مع صديقي العزيز محمد . حين وصولي هنا، لم أكن اعرف جيداً ماذا افعل في وقت الفراغ ومع من أجلس . كل شيء كان يبدو لي جديد والكل غرباء . لهذا بلّغت عن الأشياء التي كنت أحب ان أقوم بها و النشاطات التي تُمتعني وفي نفس الوقت حاولت ان أفهم جيداً ما يمكنه أن يقدم لي هذا البلد الجديد . وهكذا شرعنا أنا و الأولاد الذين يقطنون معي في تنظيم بعض النشاطات الترفيهية كي نمضي أوقات فراغنا بطريقة أحسن .

♦ مارس في وقت فراغك هوايتك والأنشطة التي تحب .

الروحانية أو ممارسات دينية

كان البعد الديني في منزلي مهم جداً . يشكّل الدين في بلدي جزء مهم في الحياة العائلية وكذلك بعض الطقوس التي تصلنا بأسلافنا و عادات و تقاليد عريقة، كالتّجمع كلنا تحت الشجرة المثوية في العشية بساحة البلدة . أدركت بأن هذا المجتمع يتعامل مع هذه القضايا بطريقة مختلفة . على الرغم من هذا كنت أرغب بالاستمرار في ممارسات ديني و إيجاد من جديد ذلك التواصل الروحاني كما كنت افعل من قبل و وجدت فضاءاً صغيراً متخصص لهذا النشاط .

♦ إن تظن انه مهم، ابحث عن الزمان والمكان لممارسة الدين أو الطقوس الأخرى التي تظنها مهمًا.

الذكريات الغالية

لدي ذكريات كثيرة للمنزل والأحباء والأشياء التي كنت أقوم بها عندما كنت صغيرا . بعض الذكريات كانت حزينة وبعضها إيجابية وتجعلني أحس براحة . حاولت أن أجعل بعض الذكريات حية، بالاخض عندما كنت أحس بالحنين الى منزلي . رغم أنني فقدت الكثير منها فبعض الذكريات تبقى دائما حية و تواصليني لأنها تذكّرني بمن أنا و من حيث أتيت و تساعدني كي أعطي هدفا لحاضري .

♦ حافظ على ذكرياتك الغالية ، أنها تغذية ثمينة لحياتك .

تواصل مع العائلة

في المنزل كنت مرتبط جدا بأبي و أمي و صديقي محمد . عندما غادرت البلاد واعدتهم جميعا بأن نبقي دائما على إتصال . رغم أنني واجهت بعض الصعوبات أثناء السفر ولم أتمكن من التواصل بهم دائما، حاولت أن أكتب رسالة او أتصل هاتفيا فلم أستطع . لأن سمعاهم والتعرف عن أحوالهم يعطيني قوة وأمل لرأيهم من جديد .

♦ متى تستطيع حاول أن تبقى على إتصال مع من تحب ومع من هو مهم لديك .

الثقافة وجالية البلد الأصل

ان أشرح للناس من أين أتيت و ثقافتي وعادات وتقاليد مجتمعي قد كان مهما جدا لكي يتعرفوا عني أحسن . إستغرقتُ بعض الوقت قبل أنفتح على الآخرين، لأنه لم تكن لدي رغبة للتحدث عن أصلي لأناس غريبين عني . لكن ، إستطعت أن أتكلّم عن بلدي مع من كنت أظن أنه بإمكانني أن اثق بهم . قد كان هذا التمرين مهم جدا كي أتذكر دائما أصلي وأن أفهم قصتي أحسن . شيئا فشيئا فهمت أيضا أنّ هناك إختلافات عديدة بين بلدي الأصل والبلد الجديد، لكن هناك أيضا تشابهات كثيرة .

♦ تحدث عن جذورك، عن ثقافتك الأصلية والوسط الذي كنت تعيش فيه لمن تثق به في البلد الجديد .

قرار الرحيل

”فجأة أصبح الوضع صعبا جدا و اشدّ توترا في المنزل لأسباب مختلفة . كان هناك نقاش قوي في العائلة عما يجب فعله، وفي آخر المطاف وصلنا الى حلّ واحد وهو رحيلي، كي أبحث عن فرص أحسن فالخارج و كي اجمع بعض المال لإرساله الى المنزل . يمكنني بعدها أن أعود الى المنزل حين يتحسن الوضع . اتذكّر أنه كان قرارا مؤلما للغاية، كانت أمي حزينة جدا ، أما أنا فقد كانت تتملكني مشاعر متناقضة : من جهة كنت متحمس و يُبلغني الفضول ومن جهة أخرى كنت متخوفا لأن هذه الرحلة كانت تعني لي فراق والدي وأن أواجه وحيدا بلدانا لم أعرفها من قبل .“

مَخَاطِرُ

قررت الرحيل لأنّ الوضع إزداد صعوبة ولم يكن لوالديّ مدخولا كافيا لرعايتنا جميعا وكنت أريد أن أساعدهما في أسرع وقت ممكن . كنت أدري بأنّ هناك شباب آخرين تركوا بلداتهم وغادروا بسبب الحرب و العنف . رغم أنّنا غادرنا لأننا كنّا في حاجة، فأهدافنا كانت واضحة جدا . لكن حين وصلت أدركتُ بأنه لم يكن هناك شيء سهل كما كنتُ أتصور و استغرقت بعض الوقت كي أتأقلم . خلال كل هذه التجربة منذ وقت الرحيل حتى الوصول، إلتقيتُ بالكثير من النّاس، الطيّب والغير الطيّب و عشت حالات خطيرة جدا . أحد رفاقي في السّفَر أُرغموا ان يقوموا بأعمال غير قانونية و محفوفة بالمخاطر رغم كرههم لهذه الأشياء . حينما أدركتُ الحالات المحفوفة بالمخاطر التي كان يمكني أن اقع بها حاولت دائما إيجاد حلّ كي أتجاوزها .

♦ خمنّ جيدا في أيّ قرار تتخذه لأنّه يمكن أن يعرضك للمخاطر أو أن تعتمد فقط على الآخرين .

مَسْؤُولِيَّة

تركت بلادي كي أساعد عائلتي التي كانت تتواجد في حالة صعبة، من طبيعة الحال و كان أبويّ ينتظراني ان ابعث بعض المال إلى المنزل . لكن لم يكن من السهل أن أشرح للنّاس التي قابلت في البلد الجديد مسؤوليتي هذه . غالبا عندما يطرحوا عنّ الدّراسة أو العمل هذا لا يتطابق مع توقّعاتي . لهذا السّبب شرحت لهم أهميّة مساعدتي لعائلتي كي يبحثون معي على فرص ألبّي من خلالها حاجيتي هذه . لهذا سمعتُ لأفكارهم وفي نفس الوقت طرحت بعض الإقتراحات ومعاً بحثنا عن الطّريقة الأ فضل .

♦ اعلن عن حاجياتك المتعلّقة بحالة عائلتك على أساس أن تجد مع مشغلي الخيريّة فرص مناسبة لإحتياجاتك .

قَرَارَاتُ

قرار الرحيل إتفقت عليه العائلة بأكملها . بقيت على إتصال مع من إتخذتُ هذا القرار كي أبلّغهم دائما بكلّ المستجدّات وأنّ أناقش معهم خطواتي المستقبلية . حاولت أيضا ان أبادل آرائي الناس الذين كانوا مصدر ثقة لي عن الوسط الجديد الذي أعيش فيه، وبالأخص من أتخذ هذه القرارات لأجلي . كانت مشاركتهم في الرأي مهمّة جدا لأنهم ساعدوني كي أفهم جيدا مستقبلي وأن لا أتخذ قرارات متسرّعة .

♦ اتّخذ قراراتك بعد أن ناقشتها مع الناس الذين تثق بهم سوى في منزلك سوى في الوسط الجديد حيث تتواجد .

مَعْلُومَاتُ مَوْثُوقَةٌ

عندما قرّرت أن أغادر منزلي، أخذت معلومات من أحد النّاس وعبر التّلفاز والإنترنت كي أتخيّل مستقبلي . لكن الحقيقة التي وجدت عند وصولي كانت مختلفة وفي بعض الأحيان المعلومات كانت غير كافية أو مزيفة أحيانا . لهذا تعلّمت أن أستحقّق جيدا من المعلومات لأنّها يمكنها أن تأثر كثيرا في حياتي .

♦ قبل أن تتخذ قرارا و تخطّط حياتك ، تحقّق من صحّة المعلومات التي تتلقّاها من مصادر مختلفة كيتعف هل هي موثوقة .

مَشْرُوعُ شَخْصِيّ

عندما قرّرت أن أغادر قريتي لم أفكر كثيرا في كيف ستكون حياتي اليومية في بلد آخر، لكن مشروع حياتي المستقبلي كان وضحا في ذهني . عند وصولي اظطرت لإعادة النظر في مشروعي هذا وإدماجه في الوضع الحالي لأن في الكثير من الاحيان لم تكن توقّعاتي متطابقة مع الواقع. لهذا فكّرت كثيرا في خبرتي وحاولت التكيّف مع الظروف الجديدة . اتّباع مشروعي بمرونة ساعدني في مواجهة الظروف الجديدة ، و أن أصل احيانا إلى اهدافي وان اكون راضيا ع نفسي .

♦ أعد النظر وإعادة تنظيم مشروعك على أساس المعارف الجديدة والمهارات التي إكتسبتها من خبراتك السابقة .

رموز

املك تميمة قديمة تعود لعائلتي منذ سنين ملكتها عن اسلافنا . أنّها مهمة جدا لي . حافظت عليها بعناية حتى اليوم لأن معناها رمزي وذو فعل حتى هنا في بلدي الجديد . ساعدني جدا قُربه مني بالأخص في الشدائد لأنّه يصلني بعالمي الدّاخلي .

♦ حافظ بعناية على الأشياء الظاهرة وغيرها التي تعزّ عليك التي لها أهمّية لك في أيّة حالة .

الرّحيل

”لم يكن تنظيم الرّحلة أمرا سهلا : كان على عائلتي أن تجد المال . وكان علينا أن نبيع حقلا صغيرا واقترضا والدايا بعض المال من اعمامي . ربط ابي الإتصال مع منظمي الرّحلات من قريتنا كي التحق بمجموعة من الشباب الذين يريدون مغادرة البلد مثلي . كُنْتُ أدرك أنّ السّفْر سيكون طويلا و متعباً ، حافل بالمخاطر والصّعوبات لأنّي سمعت بعض الحكايات عن المهاجرين الذين لا خبر عنهم أو آخرين الذين بعد رحالات طالت سنين و سنين عادوا ومعهم أمل السّفْر من جديد . لكن كانت هناك ايضا حكايات إيجابية عن اصدقاء سافروا و هم الآن يعيشون في منازل جميلة فيها ماء جاري ، طاقة كهربائية و تلفاز كبير . وكل شهر يبعثون بعض المال الى والديهم في البلدة“ .

إستعداد للتغيير

عندما رحلتُ ، باغتتني على الفور الكثير من من المخوف حول عواقب قراري . أخذني القلق وشعرت بحيرة ، ربّما لأنني لم اكن مستعداً . ربّما لو فكّرت أكثر في إحدى نقط سفري و عواقبه لكنّ مستعداً في إحداها .

♦ استعدّ جيّدا عندما تريد ان تخوض تغيير حياتك : إجمع المعلومات وحلّلها بدقّة وحاول أن تأسس بعض الإتّصالات المفيدة كي تجعلك تواجه بطريقة افضل الحالات التي يمكن أن تحدث .

موارد شخصية

بعد الرّحيل وجدت نفسي في ظروف لم أكن أتوقّعها ، والتي لم تكن تتطابق مع خططي والتي أوقعتني في حالة إنعدام الأمن و الخوف . لكن يجب أن أقول أنّ القوّة التي خرجت في مواجهة هذه الصّعوبات فاجئتني . الآن عندما انظر الى الورا ، اكاد اشعر بالاندهاش لأنني إستطعت ان أتجاوز كلّ تلك المحن . ثمّ أدركت بأنّه عندما تثق بنفسك ومهاراتك تستطيع أن تتجاوز ظروف صعبة وتكتسب ثقة اخرى بنفسك ، خصوصا عندما تأخذ حياتك مسارات غير متوقعة بدلا من خططك الأولوية . في الكثير

من الأحيان التبادلات و العلاقات التي أنشأت مع الناس ساعدتني في فهم ما كان يحدث لي وأن أقدر مواردني أكثر.
♦ قدر و استعمل مواردك الشخصية و مهاراتك خاصة في الظروف الصعبة.

أشخاص مجهولين

خلال تنظيم الرحلة، وجدت نفسي وجها لوجه مع أشخاص لم أكن أعرفهم جيدا ولم أكن أثق بهم لأنني فهمت بأنهم كانوا يريدون استغلال ضعفي. كنت أريد أن أفهم نواياهم، كي أحمي نفسي وأهدافي. تعلمت أنه قبل قبول أي مقترحات من أشخاص مجهولين، من المهم جدا التفكير في الطرق البديلة المتاحة والأخطار المحتملة، رغم أنها تبدو في تلك اللحظة الفرص الوحيدة و الحل الوحيد لتلبية حاجياتك.

♦ حاول أن تفهم جيدا النوايا الحقيقية وثقة الأشخاص الغريباء عنك قبل أن تثق بهم، محافظا دائما عن أمنك و رفاهيتك.

قانون

عندما تركت منزلي كنت أدري بأنني سوف أتواجد بحالات غير شرعية، هذا لا يعني أنه كانت لي نوايا سيئة، لكن ربما لم يكن لدي بديل سوى ان اكون غير شرعي. حين لم يكن لدي بديل بالنسبة لي الحل الغير قانوني كان شيء حق لأنه كان الحل الوحيد المتاح. أدركت حينها أنه ليست لدي إختيارات. رغم أنه من الأحسن ألا أخترق القانون كي لا أقع في مشاكل وأن أحمي نفسي. لهذا الامر حاولت دائما ان أسأل توضيحات حتى عندما لم أكن أعرف الحد الفاصل بين القانون ومخالفته.
♦ تجنب المواقف التي تجعلك تخترق القانون، حتى ولو كان ذلك غير مقصود، لأن هذا يمكن أن يعرضك لخطر و يخلق مشاكل وتعقيدات لمستقبلك.

مال

أتذكر أنه حين غادرت بلدي كنت مصمما على ان لا أضيع المال الذي أعطاني إياه أبي، الذي كنت أحتفظ به في جيب داخل سروالي. كنت أرغب في إكتساب بعض المال كي أبعث من لعائلتي. حتى ذلك الحين لم أكن أفكر كثيرا في المال. في الواقع هذه الرغبة وضعتني أحيانا في أوضاع خطيرة حقًا. حاولت ان افهم تدريجي أهمية المال بصلة مع جوانب أخرى من مشروعني الشخصي، حتى أحافظ أكثر عن نفسي و أهدافي المستقبلية. ساعدني هذا في حين كان يخيب أمني وأن أدير مواردني وإحتياجاتي الشخصية.

♦ اعتبر ضرورة الحصول على المال في ما يتعلق بالأجزاء الأخرى من مشروعك الشخصي.

ظروف صعبة

في لحظات الخوف واليأس، الشيء الذي ساعدني على عدم فقدان الأمل هو أن أحاول أن أرى شعاعا من النور ما وراء الحاضر. الذكريات الجميلة، التحدث مع ناس ذات قيمة، الصلاة، أن أعترف بصفاتني و مواردني كشخص، كل هذا ساعدني كي لا أفقد الأمل.

تعلمت بأن الظروف الصعبة تمر. الآن، حين أنظر الى الوراء أرى كل شيء بنظرة اخرى لأنه في الآخر نجحت!

♦ لا تفقد الأمل خصوصا في الظروف الصعبة و المحيطة؛ تذكر أنها مؤقتة ولن تدوم الى الأبد.

السَّفَرُ

”كان سفر طويل و متعب، و كان عليّ أن أواجه الكثير من الصّعوبات التي لم أكن أتوقّع. وجدت نفسي في حالات خطر و في إحدى المراحل فقدتُ جواز سفري. كثيرا ما كنت خائفا من الموت؛ في تلك اللحظات، كانت مواساتي الوحيدة إيماني و ذكرياتي. لحسن الحظّ، تمكّنت دائما من التّواصل مع أهلي وأجعلهم يعرفون أنّي كنت بخير. من الطّبيعي أنّه لم يكن بإمكانني أن أقول لهم كل الحقيقة حول ظروفني، كي لا يشتدّ قلقهم كثيرا. لكنني إشتقتُ لهم كثيرا خلال رحلتي!“

ضبطُ النَّفسِ

الرحلة التي كُنتُ أتخيّل كانت مختلفة عن الواقع: لم تكن الظروف مشجّعة في بعض الأحيان. أحسستُ بالخوف في كثير من الأحيان لأنني شعرتُ بأنّ حياتي لم تكن في قبضتي ولم يكن لديّ بديل. أحسست بالضعف في هذه الظروف و كنتُ أعرف بأنّ هناك ناس بإمكانهم أن يستغلّوا حالتي هذه. في هذه اللحظات، رغم أنّه كان صعبا جدّا، الهدوء و ضبط النَّفسِ كانا أفضل ما يمكن أن أقوم به. أن اكون إيجابيا وأن أتذكر النّصائح التي تلقّيتها في البيت كانت أحسن طريقة لتجاوز هذه اللحظات وأن أستعيد الثقة في نفسي. اعتقد أنّه مهم جدّا ان نحاول التّركيز جيّدا على النّقط التي نشعر فيها بثقة في النَّفسِ والتي من خلالها نستطيع التّحكّم بطريقة أفضل في الأشياء.

♦ حافظ على الثقة في نفسك. إنّهُ امر مهم جدّا لتجاوز الحالات التي تستطيع فيها السيطرة على ما يحدث لك.

أين أنا

عندما شرعتُ في السّفَر، أدركتُ بأنني كنتُ أعرف القليل عن طريقي و عن المكان الذي كنتُ أريد أن أصل إليه. كان عليّ أن أطلّع أكثر. سألت الناس و حاولتُ أن أعرف أين كنتُ أتواجد و الحصول على معلومات أدقّ كي أشعر بأمان.

♦ حاول أن تحصل على معلومات حديثة من مصادر موثوقة كي تعرف أين تتواجد خلال رحلتك و حاول أيضا أن تدلّ أهلك عن موقعك كي يعرفون دائما أين تتواجد.

قاصرٌ

حتّى ولو لم يكن للأمر أهميّة في بلدي، علمتُ أنّ في أوروبا القاصرين يتلقّوا حماية خاصّة و معاملة أفضل على أساس إتفاقية الأمم المتّحدة لحقوق الطّفّل و المراهق. لم أكن متأكّد جيّدا ان أعلم بأنّني قاصر لأنّني لم أكن أعرف ما هو أفضل. من الرّغم انه في بعض الاحيان كنتُ أعامل فقط كمهاجر، لكن في آخر المطاف كان مفيدا ان أثبت بأنّه لدي أقلّ من 18 سنة و هذا أمنحني حماية أكثر.

♦ اذ كان لك اقل من 18 سنة في اوروپا فهذا يمنحك حق الحماية الخاصة كقاصر.

وثيقة تعريف

جواز السّفَر، وثيقة أكاد لم اكن أعرفها من قبل حتى أصبح مهم جدّا خلال رحلتي كي أثبت من أنا وسنّي والحصول على

المساعدة والدعم . حاولت دائما أن أحافظ عليه رغم أنه ضاع مني في الآخر . هذا الأمر جعلني أمر من مواقف صعبة . من خلال تجربتي أدركت أهمية أن تكون بحوزتك وثيقة سوى للحصول على مساعدة سوى للتعريف عن هويتك امام الآخرين .
♦ حاول ان لا تضع جواز سفرك أو أي وثيقة أخرى تثبت هويتك و سنك . احتفظ عليها بعناية، لأن هذه الوثيقة ملكك تذكر ان الشرطة و السلطات يمكنهما ان يسألانك إياه . ان لم تكن لك وثيقة فحاول أن تدفع طلبا للحصول عليها بأسرع وقت ممكن .

أصدقاء جدد

كانت أول مرة اترك فيها بلدي وأحبائي، كنت أحس بالوحدة والضعف . لحسن الحظ التقيت ببعض الأولاد الذين صاروا بالنسبة لي رفاق الحياة . كنا نشعر بأننا ننتمي لعائلة واحدة، كنا نتحدث عن أشياء كثيرة و كنا نتبادل الآراء وناقش خطط مستقبلنا . بالطبع علينا أن نميز بين من كانوا أصدقاء حقيقيين ومن كانت لهم نوايا أخرى والذين يعطون نصائح غامضة . على أي تبادل التجارب مع هؤلاء الأصدقاء ساعدني كي أجد الشجاعة لتجاوز اللحظات المظلمة . وساعدني ايضا في إيجاد معنى للحالات القاسية .

♦ حاول أن تجد أصدقاء شباب بين الذين تلتقي بهم أثناء سفرك والذين يعيشون نفس الظروف التي تعيشها أنت ، كي تجد مواسات و توجيه على علم بمن هم و نواياهم .

خبرة

خلال سفري أدركت لأول مرة المسؤولية الكبيرة التي كنت أحمل وأدركت بأن مهاراتي وقدراتي كانت هي المعتمد الاساسي لمستقبلي . تعلمت الكثير من تجربتي وكل ما حصل لي ، من الظروف الجميلة الى الصعبة وفي بعض الأحيان خطرة . أنا الآن أعرف جيدا نفسي وقدراتي و حدودي . وهذا أمر مهم من أجل إعادة النظر في مشروعي . تعلمت أن تجربتي لا تقدر بثمن إنها تنمو و تتوسع وتنمو باستمرار ولهذا يجب علي تطويرها بعناية و تقدير . تبادل تجربتي مع الآخرين هي طريقة للنظر فيها و تعزيزها .

♦ اعتبر السفر كتجربة تبرز مهارتك ثم حاول تعزيزها و تقاسمها مع أشخاص آخرين .

الْوُصُولُ

”عندما وصلتُ للبلد الجديد، شعرتُ بالضيق . كل شيء كان يبدو لي غريب ومختلف عما كنتُ معتاد عليه . الكثير من الأشخاص كانوا يسألوني عن أشياء كثيرة لكن في البداية لم أكن أفهمهم جيدًا . لكن في التّالي كان الأمر سهلًا بمساعدة ولد شابّ الذي كان يترجم لي . كنتُ أخشى ان اتكلّم مع النّاس لأنني لم أكن أشعر بأنني مقبول . و بالتّالي لم يكن بإستطاعتي أن أعرف عن سنّي لأنّ قد ضاعت منّي . لحسن الحظ بعد بعض الفحوصات الطّبيّة اعترف بي كقاصر وقدموا لي الأكل ومكان حيث أنام داخل مؤسّسة الأستقبال . التقيتُ العديد من الشباب الذين جاؤوا هم أيضًا من بلدي و الذين عاشوا هم أيضًا نفس مغامرات سفري لهذا كنّا دائما متّحدين كي نساعد و نشجّع بعضنا البعض.“

توجه

عندما وصلتُ إلى وجهتي، شعرتُ بأنني قد فقدتُ الإتجاه ولم أكن أعرف أين أتواجد أو إلى أيّ مكان يمكنني أن أذهب . من جهة كنتُ جوعان و عطشان و كنتُ أرغب أن أجد مكانًا للنوم؛ من جهة أخرى كنتُ مضطرب لمعرفة أين كنتُ أتواجد و ماهي قوانين هذا البلد الجديد و إن كان هناك فرق مع بلدي الأصيل . لهذا حاولتُ مع مرور الوقت أن أصنع خريطة للتّوجه من خلالها في هذا الوضع الجديد و أن أفهم جيدًا كيف أردّ على إحتياجاتي الفوريّة .

♦ اصنع خريطة للوضع الجديد الذي تتواجد به كي تستطيع التّوجه وكن على علم بأنّ قوانين و عادات هذا الواقع الثقافي الجديد يمكن أن تكون مختلفة جدًا على المتواجدة ببلدك .

اللّغة الجديدة

منذ البداية كان التّواصل صعبًا مع الذين إستقبلوني بسبب الإختلافات اللّغويّة . قد أشعرتني عدم القدرة على التّواصل مع الآخرين بعدم الإرتياح . لحسن الحظ مرّة ما التحق بنا شابّ حتى هو من بلدي كان يعمل كوسيط ثقافي والذي كان يتكلّم لغتي فساعدني تدريجيًا . التّحدث بمساعدته ساعدني كي أحصل على المعلومات الأساسيّة ابلغ عن إحتياجاتي الأساسيّة وان أتعلّم ايضًا بعض الكلمات الأساسيّة للغة الجديدة . ثمّ ذهبت الى المدرسة كي أتعلّم جيّدًا اللّغة والشهادة اللتي منحوني إياها كانت مفيدة حين شرعتُ في البحث عن عمل .

♦ حاول أن تفهم اللّغة الجديدة بسرعة لأجل أن تستطيع التّواصل، التّوجه و توسيع نطاق الفرص المتاحة لك وأن تشعر بالأمان .

حماية خاصّة

قيل لي من قبل عاملين المؤسّسة أنّه في بعض الحالات لك الحق أن تحصل على الحماية الخاصّة . على سبيل المثال بعض أصدقائي اللّاجئين كان لهم الحقّ للحصول على الحماية الخاصّة وفقًا لإتفاقيّة جنيف وحتّى شباب آخرين الذين عاشوا تجارب مُؤلمة جدًا في بلدانهم أو خلال الرّحلة كان بإمكانهم تقديم طلب اللّجوء . لهذا هذه المعلومة أبرزت حسّمها و يتوضّح هذا من خلال نجاح طلباتهم للجوء و الحصول على حماية أكثر من أنواع العنف و الإستغلال و الإبتزاز .

♦ اشرح وضعك جيّداً لأنّه يمكنك أن تحصل على الحماية الخاصة كلاجئ بالأخصّ إذا كنت قد تعرّضت لعنف أو إستغلال أو سوء معاملة أو تمّ الإتجار بك .

السيرة الشخصية

منذ وصولي طُلب منّي عدّة مرّات أحكي قصّتي الشخصية خلال الإجراءات البيروقراطية للحصول على وثيقة كإذن الإقامة أو البطاقة الصحيّة أو الحماية الخاصّة . لم يكن الأمر سهلاً لأنني عشتُ من جديد لحظات مؤلمة جداً . كم أنّني لم أكن تكُن لديّ الرغبة في التحدّث عن أغراضي لأشخاص غرباء عني . وفي نفس الوقت كُنْتُ أعرف أنّي إن حكيتُ قصّتي بالطريقة المناسبة سيكون مفيداً للحصول على الحماية الخاصّة التي هي من حقّي . لهذا السبب إستعنتُ بأشخاص كنت أثق بهم لجمع أجزاء قصّتي .

♦ عندما تريد أن تروي قصّتك لأسباب بيروقراطية حاول أن تحدّد المسائل الأساسية التي يمكن أن تساعدك على الحصول على الحماية . تحقّق جيّداً بأنّ يتمّ تسجيل المعلومات بدون أخطاء أو سوء فهم .

الإتصال بالبيت

عند وصولي كنت أودّ أن أتصل بأهلي في أقرب وقت ممكن، وأن أطمئنهم عن حالي وأن أقول لهم أين أتواجد وكذلك كي أطلب منهم بعض النصائح والتوجيهات . لهذا سألتُ عمّال المؤسسة إذ كان بإمكانني أن أتصل بأهلي عبر الهاتف أو سكايب . أحسست بالراحة حين تكلمت معهم وبأنّي قادر على مواجهة المرحلة الآتية التي تنتظرني في حياتي . و منذ ذلك الحين حاولت أن أتصل بأهلي بطريقة منتظمة وعرفتُ ايضاً والديّ على مرّي المفضل عبر سكايب .

♦ اسأل الأشخاص المكثّفين بك إذ يمكنهم أن يساعدونك للإتصال بعائلتك وأحبائك في بلدك الأصلي .

الأدوار والمهام

كان حولي الكثير من الشخصا: مساعدين إجتماعيين، ضباط الشرطة، موظفي الهجرة عمال المؤسسة، معلمين وأطباء... كنت أعرف أنه كان لكل واحد منهم دورا مهم بالنسبة لي لكن لم أكن أدري أيّ دور . تدريجيا أدركت ماهي وظائفهم وبعدها صارت العلاقة معهم سهلة . الكثير منهم ساعدني في حل مشاكل عملية، مثلا الحصول على وثيقة . مع أحدهم أنشأت علاقة ثقة . أدركت انه مهم جداً ربط علاقات مع أشخاص مختلفة الذين يمكنهم ان يساعدونك في الظروف العسرة وبالأخص حين يريد أحدا أن يستغلّك .

♦ حاول أن تفهم جيّداً أن تفهم دور أي شخص تعرفت عنه لربط علاقات مبنية على الثقة ومفيدة وحمائية لموقفك .

ولي الأمر القانوني

جنّت لهذا البل وحيدا بدون عائلة او او أهل . في المؤسسة التي تستضيفني في وقت ما تكلموا عن ولي الأمر، شخص يساعد القاصرين الغير مصحوبين بأبائهم . في البداية لم أكن اعرف من هو بالظبط، لكن من بعد فهمت بما فيه الكفاية ما هو دوره حتى أنّه لم يُعين لي وليّ لتوّ عند وصولي . فهمت على الخصوص أنه كان من شأنه أن يساعدني على إثبات حقوقي وأن يدافع

عن مصالحي . وبعد حين أصبح مرجعي الأول، وأصبحنا أصدقاء، و أحيانا أكلنا معا في منزله وقمنا بزيارة المدينة . بعض أصدقائي لم يكن لهم وليّ حتى وأنهم في في بعض الاحيان لم يكونوا يعلم لوجوده ولهذا لم يكن لهم شخص ذو ثقة بجانبهم .

♦ اطلب أن يكون لك وليّ أمر وحاول أن تنشأ معه علاقة ثقة كي يساعدك على حماية حقوقك ومصالحك .

الواقع الجديد

في البداية كنت مرتبك قليلا . كنت أعرف القليل على الثقافة التي توجد بحولي بغض النظر عن مؤسسة الاستقبال لم أزر الكثير من المدينة . تدريجيا بدأت أتعرف على أناس جديدة و زيارة أماكن جديدة كي أعرف جيّدا أين أتواجد . بهذه الطريقة فهمت تقاليد و قواعد وعادات البلد الجديد . كان مهم جدا معرفة هذه الأمور خصوصا لأجل حمايتي ومعرفة كيف أتحرّك . لهذا قد كنت حريصا على إقامة علاقات وطيدة و مناسبة .

♦ كن منفتح على إقامة علاقات جديدة مع أشخاص من البلد الجديد وانتبه لأنه يمكنك ان تواجه اختلافات ثقافية عديدة التي لست متعود عليها .

مشروع جديد

طرحوا عليّ عمال المؤسسة الخيرية التي تستضيفني مشروعا خلال الفترة التي سيأقضي هناك . كنت احبّ بعض . الأشياء وكانت تماشي مع توقّعاتي ، وكانت هناك ايضا أشياء غير مطابقة مع توقّعاتي وإحتياجاتي . لهذا قرّرت أن أكون صريحا وأن أبينّ لهم ماكان يبدو لي على صواب ويتطابق مع مصالحي . هكذا إستطعت إسماع صوتي والتواصل معهم . وبالتالي أصاغوا لي وحاولنا سويا أن نصل إلى الحلّ الأفضل لي بقدر الإمكان .

♦ اجد توازنا ما بين المشروع الذي يطرح عليك وإحتياجاتك وتوقّعاتك مُسمعا صوتك وآرائك .

إقتراحات عمل

لدى وُصولي كنت بحاجة لإكتساب المال فورا لهذا شرعت في البحث عن فرص عمل . فأدركت مبكرا أنه لم يكن أمرا سهلا . كنت أعتد دائما على أناس يمنحونني أشغال مؤقتة، دون أن يوضّحوا لي شروط وأوضاع العمل الذي كنت سأقوم به . حتّى وأنّه في البداية كانت تبدو فرص جيدة لإكتساب بعض المال لم أكن مقتنعا جدا في قبولها . احيانا كنت أسأل مرّبي أن ينصحني وكي أفهم كيفية التصرف . في الواقع بعض أصدقائي وجدوا أنفسهم في ظروف خطيرة بعدما قبلوا إقتراحات عمل من أشخاص لم يكونوا يعرفون نواياهم والذين كانوا سيستفيدون منهم .

♦ كن حذر عندما تقبل إقتراحات عمل من أناس لا تعرفهم . حاول أن تفهم ظروف الأنشطة التي ستقوم بها وقدّر المخاطر والفوائد كي لا تقع في حالات غير قانونية أو إستغلالية .

أُصول

في البداية، وحتى من بعد، كنتُ مشتاق لأشياء كثيرة من أرضي كالأكل والروائح واللغة وطريقة الكلام والتعامل بين الناس. لحسن الحظ وجدت جمعية ثقافية مكونة من أبناء بلدي فأنخرطت بها. تعرّفتُ على أصدقاء جدد بشرط أن تكون تلك الصداقات مفيدة وآمنة. كُنّا نلتقي بشكل منتظم كي نتكلّم ونأكل جماعة وهان هذا يسعدني لأنه كانت فيه صلة مع أُصولي.

♦ كن منفتح لأجل أن تتعلّم أشياء جديدة وأن تجري تجارب جديدة وأن تُوطّد علاقات مع أفراد جاليتك المندمجين في بلد الذي يستقبلُك.

إِسْتِقْرَارٌ

”الحياة في البلد الجديد ليست سهلة دائما. استغرقتُ بعض الوقت قبل أن أعرف موقعي وأن أعرف القوانين وأتعلّم اللغة. كنتد في حاجة كبيرة لإيجاد عمل وإبعث المال إلى البيت، لأنّي كنتُ أدرك أن أبي اقترض المال لأجل رحلتي. لكن لم أكن على بأنّه إن أردت العمل جيّد كان علي أن أدرس وأن أتعلّم كيف أتواصل بلغة البلد الجديد حيث أتواجد. ولم أكن ادري بانه ان كنت أرغب في حياة افضل كان عليّ ان اجد أصدقاء وأن أتجنّب الظروف الخطرة. أتذكّر أنّ مرة تعرّضت لتجربة سيئة مع الشرطة رغم أنّها مرّت بسلام. في غالب الأحيان كنت أفكّر في العودة إلى بلدي، لكن الآن أسعى أن أكتسب المال الكافي للسّماح لأخي أن يصل بي وربّشما يوما ما حتى والداي.“

الوقتُ المتاح

حتّى بعد مرور الوقت في البلد الجديد كنت مستعد للعمل لأنّي بدأت أتعلّم اللغة جيّدا وكيف أتحرّك في هذا الوضع الجديد. تجاوزت بعض الحواجز البيروقراطية لكن كوني قاصر في هذا المجال لم يساعدي؛ لأنه في هذا البلد لا يُسمح للأولاد بالعمل قبل بلوغ سنّ 18. لذلك كي أستخدم وقتي بشكل جيّد سعيّت في ممارسة نشاطات مفيدة لمستقبلي كتتبع دروس التّكوين المهني المؤهّلة للعمل التي طُرحت عليّ من قبل عمّال المؤسسة. الكثير من الشباب لم يكونوا راضين على هذه الوضعية التي لا تسمح لهم بالعمل وإبعث المال الى بلدانهم الاصلية؛ لم يكن المصروف الشخصي الذي كانوا يتلقّونه كافيًا. من الواضح أنّه في هذه الحالات أن تشعر بالإحباط. لهذا من المهم أن تنشغل بنشاطات مفيدة وإيجابية.

♦ استغلّ أوقات الإنتظار بالإنشغال في نشاطات مفيدة لحاضرِك ومستقبلِك.

18 سنة

عندما كنت أكاد أن أبلغ 18 سنة أدركتُ بأنّ هذه اللحظة ستأثر بشكل كبير على حياتي. على سبيل المثال كان يجب أن أغادر المؤسسة الخيرية حيث كنت أقيم و أن أجد مكان آخر. لذلك يجب أن تكون مستعدّ لمواجهة هذه اللحظة الإنتقالية الحاسمة. جنبا إلى جنب مع وليّ أمري والأشخاص ذات مرجعية لي خطّطنا مشروعا مستدام حتى بعد بلوغ سنّ الرّشد 18، كي أتجنّب كلّ المشاكل وحالات الطّوارئ التي يمكن أن أتعرّض لها ولا أعرف كيف أواجهها.

♦ خذ بعين الإعتبار مرحلة بلوغ سنّ الرشد، وحاول عن تتحدث عنها مع المقربين منك للحصول على الدّعم المناسب .

المحافظة على الكرامة

حتّى في أصعب الحالات حاولتُ دائما أن أصون وأحمي كرامتي وأن أعنتني بجسدي والبيئة التي بحولي . أركض كلّ يوم كي أحافظ على لياقتي البدنيّة وأحبّ النظافة . أعتقد أنّ العيش في مكان جميل يساعد الرّوح والمزاج ويبرهن عن مدى إحترامك لنفسك .

♦ اعتني بصحتك وجسدك والمكان الذي تعيش به رغم الصعوبات التي بحولك .

علاقات جديد

حين وصولي إلى هنا استغرق منّي الأمر بعض الوقت قبل أن أنفتح على الناس الذين لم أكن أعرفهم وبالأخصّ الكبار، ذلك أنه قد بدى لي وكأنّهم لم يكونوا يهتمّوا بي . ساعدني وليّ أمرّي في توسيع علاقاتي مع الكبار . لكن عند بلوغي 18 سنة إنتهت حمايتي وشعرتُ بالضّياع . قد أقمّتُ علاقة مع شخصية بالغة وتحوّلت الى نقطة مرجعة مهمّة بالنسبة لي . كنت أتكلّم معها بصراحة عن وضعي الحالي والمستقبلي، كنّا نخرج معافي الوقت الفارغ، كنّا نخرج في رحلات والتعرّف على ناس جدد؛ أنا مدين جدّا لهذه الشخصية لرفقتها في الظروف الحاسمة من حياتي .

♦ قُم بإنشاء علاقة شخص بالغ في البلد المستضيف وان تكون تثق به كي يصبح دى مرجعية لك كموجّه وداعم .

الشعور بأنك في بيتك

تدرجياً بعض الأشخاص صاروا أصدقاء أوفياء لي حين مجيئي وهم الآن يشكّلون جماعة صغيرة وعائلة ثانية بالنسبة لي ، في البداية كنتُ أشعر بالوحدة لكن هؤلئك الأصدقاء الجدد ساعدوني في تجاوز تلك الظروف الحزينة . لكم يكن سهلا، في بعض الأحيان وجدت تصرفات عنصريّة وتمييزيّة لكن إتقيت أيضا بأناس طيبة . شعرتُ معهم بالسعادة وكانني في منزلي . هذه الجالية المتكوّنة منالأصدقاء جعلتني أحسّ بالراحة والحماية لأنّي كنت أعرف أنّه بإمكانني الإعتماد عليهم إكنتُ في حاجة . وفي نفس الوقت حاولت أنا أيضا أن أكون نقطة إستشارة للشباب المهاجرين الآخرين .

♦ إنشاء علاقات صداقة يساعد على بناء نقط مرجعية وشبكة إجتماعية تجعلك تشعر وكأنك في منزلك .

جزء من المجتمع الجديد

بعد مرور بعض الوقت تعرّفْتُ على احد المنظّمات و بعض الجمعات من الناس الذين يشتركون في أعمال تطوّعية لتحسين الأوضاع في المدينة مقدّمين هكذا مساهمتهم لأجل تحسين المجتمع . رغم بعض الشكوك في البداية قررت انا ايضا ان أتعاون مع أحد الجمعيات التي بدت لي مثيرة للإهتمام : الجمعية الاولى كان نادي رياضي والثانية كانت جمعية المتطوعين التي كانت تنظم نشاطات ثقافية في المدينة . كانت هذه فرصة للتعرّف عن أشخاص جدد الذين أتقاسم معهم نفس الإهتمامات؛ وفي الحقيقة إستمتعت في الكثير من هذه الحالات .

لكن أجمل شيء وهو شعوري بأنّي أساهم بشيء ما في هذا المكان وأحسست بأنّي جزء من هذا المجتمع .

♦ شارك في الأنشطة او الجمعيات التي تثير إهتمامك، يمكن أن تكون طريقة لمساعدت الآخرين، و ليكن لك أيضا دور فعّال في المجتمع الجديد و يُعترف بك كجزء منها .

شرح الواقع

لقد حافظت على الاتصال مع أهلي . في الأول كنت خائفا قليلا في التحدث عن وضعيتي في البلاد الجديدة لأنني كنت أواجه صعوبات كثيرة ولم أكن أريد أن أخيب أملهم .ومن بعد أدركت أنه من الأفضل أن أقول الحقيقة، حتى وإن لم تكن ما يتوقعون، لأنه أصبح صعب وأصبحت أعاني في التضاهر عنهم . أن أتحدث بصراحة عن ظروفي و ظروف المهاجرين الآخرين هنا كان مهماً كي تصل المعلومات للشباب الذين يودّون الهجرة . الصراحة مع النفس أمر مهم جداً كي تتحكّم أكثر في حياتك .

♦ حاول أن تتحدث عن وضعيتك في البلد الجديد لأهلك وأصدقائك في بلدك؛ يمكن أن يكون في الأمر خير بالنسبة لشباب بلدك الذي يتهيئ للهجرة .

العودة

منذ أن غادرت منزلي و أنا أفكر في العودة . هذه الفكرة لم تفارق ذهني ولو مرة . أفكر دائما في اليوم الذي سأزور فيه من جديد أهلي وبلدتي، رغم ذلك فإنني لا أعرف كم سأبقى هنا من الوقت . اعرف أنّ هذه الفكرة لن تفارقني أبدا، هذا يجعلني أشعر بإرتياح لأعرف دائما أن هناك بديل .

♦ لا تتجنّب الفكرة في العودة لبيتك؛ من المحتمل أن تكون هذه الفكرة دائمة في حياتك .

تعزير القصة الشخصية

عشت لحظات حيرة في أن أعرف من أنا، لماذا جعلتني تجربتي مختلفا جداً عما كنت قبل المغادرة، لكن في نفس الوقت لم أكن مثل الشباب المهاجرين من بلدي . ادركت أنّ قصّتي، رغم مشاكلها وإنجازاتها، هي فريدة من نوعها و مهمة، بغضّ عن أصلي و أين أنا متوجّه . عدم الإعتراف بها يمكن أن يخلط وأن لا يوضّح . رغم كلّ شيء و كلّ الصعوبات ، التجربة تتيح دائما الفرصة لتعلّم أشياء جديدة .

♦ اعطي إعبارا لقصّتك لأنها فريدة و مهمة : إعتبر أنّها تتحوّل دائما وتغتنّي بعناصر جديدة في طريقها .

الإختتام-الإختتام

” هذه قصّتي وبعض الأشياء التي فهمت لحدّ الآن. أعمل حالياً في مخبزة وأقوم بالنّوبة الليلية؛ أتابع الدّراسة أثناء النهار، و بعد الزّوال حين أستيقظ. لديّ الكثير من الأصدقاء، و أتّصل بأهلي هاتفياً بشكل منتظم وأستطيع ايضاً أن أبعث لهم بعض المال. اساعد الأطفال و الكبار القادمين من جميع بلدان العالم و الذين عانوا من سفر طويل و متعب كسفري حينما يسمح لي الوقت بذلك. أتمنّى أن تكون قد نالت إعجابك قصّتي. على أيّ حال قد كان مهمّاً بالنّسبة لي أن أرويها. ربّما يمكن أن تساعدك أفكارى وتأمّلاتي لتفهم جيّدا قصّتكو ربّما يمكنها أن توجّهك لرسم خريطة مفيدة لأمنك و راحتك وكي تستطيع أن تغدّي شجرة حياتك التي هي فريدة و لن تتكرّر.“